المعرفة كالكتابة ومنها سمي العريف مصدق لما معهم لانه جا
على ما تقدم به الاخبار في التوراة والانجيل فهو مصدق
للخبر المتقدم من حيث كان مخبره على ما تقدم الخبر به وقيل
يصدق بالتوراة والانجيل انهما من عند الله ومعنى يستفتحون
قيل يستنصرون والمعرفة ظهور المعنى للنفس عن ثقة وجواب
فلما قيل محذوف كقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى ثم قال بل لله الامر جميعا فكانه قال
لكان هذا القران وقيل على التكرير لطول الكلام فيكون الجواب
كفروا به ومثله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا انكم مخرجون
كانه قال ايعدكم انكم مخرجون اذا متم الا انه كرر ان توكيدا
لما طال الكلام وقيل يكون الفا جوابا للما الاولى وكفروا
جوابا للما الثانية وهو كقوله فاما ياتينكم مني هدى
فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله
تعالى بئسما اشتروا به انفسهم الى مهين بئس قيل نقيض
كل شي صالح وقد يقال بؤس من بؤس بؤس باسا وبؤسا
والباساء اسم للحرب والمشقة والضرب والباساء
الشدة والفقر والبايس النازل به بلية او عدم فالباس
للحرب والبغي والتطاول والتجبر والطغيان نظائر
والبغي شدة الطلب للتطاول والاهانة والاذلال
والاحتقار نظائر ونقيض الاهانة الاكرام والهون مصدر
الهين في معنى السكينة والوقار جاء يمشي هونا وتكلم
على هينتك ويقال هين لين بالتخفيف والتشديد
واصل الهون السهولة ومنه وهو اهون عليه والهوان



والهون والهوان كالذل والذل فالذل الانقياد طوعا من قبل النفس
والذل الانقياد كرها بالعسف واصل الهوان الاستخفاف ليسهل
الانقياد فاما الهين فهو السهل من قبل النفس ولذلك كان
به المدح بئس ما صنعت وساء ما صنعت من النظاير ونقيض
بئس نعم وما في بئسما قيل هي اسم تام فكانه قال بئس شيا
اشتروا به انفسهم كفرهم بما انزل الله وقيل ما مع بئس
بمنزلة اسم واحد كانه قال المذموم اشتروا به انفسهم
ونظير ذلك حبذا زيد كانك قلت المحمود زيد وموضع ان
يكفروا يصلح الخفض على موضع الهاء في به على التكرير عند
الفراء والبدل عند البصريين ويصلح فيه الرفع على انه مكرر
على موضع ما التي تلي بئس وقيل يجوز رفعه على قولك نعم رجلا
زيد كانه قيل من الممدوح فقيل هو زيد وموضع ان ينزل
يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على البدل من ما في بما
انزل الله بغيا والنصب على حذف حرف الجر كانه قال لان ينزل
بما انزل الله بغيا لان ينزل الله من فضله او بان ينزل الله
وانتصب بغيا لانه مفعول له ويجوز ان يكون على ما تقدم
يدل على بغوا بغيا ومعنى اشتروا هاهنا باعوا ومعنى بغيا
اي حسدا وهم اليهود ومعنى باءوا بغضب على غضب قيل
ان الله غضب عليهم في كفرهم بعيسى ثم غضب عليهم
في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل الغضب الاول
لما تقدم من كفرهم في قولهم عزير ابن الله وقولهم يد الله
مغلولة وتبديلهم كتاب الله والغضب الثاني بكفرهم
بمحمد وما اتى به وقيل بل تكرير الغضب للتوكيد والمبالغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)